مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي العاديين وذوي اضطرابات التعلم: دراسة مقارنة من وجهة نظر المعلمين

The level of social skills amongst fifth year primary students with and without learning disorders: according to their teachers

Niveau des compétences sociales chez les élèves ordinaires et les élèves atteints de troubles d'apprentissage: étude comparé des avis des enseignants

ط.د. ياسين طهراوي

جامعة تلمسان

أ.د العيد فقيه

جامعة تلمسان

تاريخ الإرسال: 2019-04-09 - **تاريخ القبول:** 2019-10-22 - **تاريخ النشر:** 2021-05-29

ملخص

تناولت هذه الدراسة مسألة المهارات الاجتماعية عند التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، والمتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي بولاية تلمسان، قصد التعرف على دلالة الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية عندهم، حيث بلغت عينة الدراسة (36) تلميذا وتلميذة، بينهم (18) تلميذا عاديا، و(18) تلميذا من ذوي اضطرابات التعلم، وتم استخدام مقياس تقدير المهارات الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة للمهارات الاجتماعية لصالح التلاميذ العاديين.

الكلمات الدالة: اضطرابات التعلم؛ المهارات الاجتماعية صعوبات التعلم؛ التلاميذ؛ الخامسة ابتدائي.

Abstract

The study examined the issue of social skills among ordinary students and students with learning disabilities, who studied in the fifth year of primary education in the state of Tlemcen. The aim of this study was to identify the significance of differences in their level of social skills. Where the study sampling was done from primary school, (18) normally students and (18) students with learning disabilities. The social skills assessment scale was used. The results showed that there was statistical significant difference (0.01)

between normally students and learning *disabilities* students in term of social skills in favor of normally students.

Keywords: learning disorders; social skills; learning difficulties; students; fifth primary.

Résumé

L'étude a examiné la question des compétences sociales chez les étudiants ordinaires et les étudiants ayant des difficultés d'apprentissage, qui ont étudié en cinquième année du primaire dans l'état de Tlemcen. Le but de cette étude était d'identifier la signification des différences dans leur niveau de compétences sociales. Lorsque l'échantillonnage de l'étude a été effectué à partir de l'école primaire (18), normalement des élèves et (18) des élèves ayant des troubles d'apprentissage. L'échelle d'évaluation des compétences sociales a été utilisée. Les résultats ont montré qu'il existait une différence statistique significative(0,01) entre les étudiants normalement et les étudiants ayant des troubles d'apprentissage en termes de compétences sociales en faveur des étudiants normalement.

Mots-clés: troubles d'apprentissage; aptitudes sociales; difficultés d'apprentissage; élèves; cinquième primaire.

مقدمة

تلعب المهارات الاجتماعية دورا مهما جدا في حياة الفرد بشكل عام، وفي صحته النفسية بشكل خاص، فامتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة تساعده في التوافق الشخصي والاجتماعي، وكذا التفاعل مع الآخرين، وهو ما يؤكده شاش (2015:171) بأن الوظيفة الأساسية للتربية هي عملية التنشئة الاجتماعية. حيث أن اكتساب المهارات الاجتماعية بشكل كاف واستخدامها في شتى المواقف الحياتية يساهم كثيرا في ارتفاع مستوى مفهوم الذات عند الفرد، وتقديره لذاته والرضا النفسي. كما يمكننا انطلاقا من مستوى المهارات الاجتماعية عند الشخص التنبؤ من جهة والتمييز من جهة أخرى بين السوي واللاسوي، كما تعد مؤشرا للايجابية وجودة الحياة الاجتماعية عند الأفراد.

إذ يمكننا الحكم على مدى الكفاءة الاجتماعية للفرد من خلال استخدامه وتوظيفه لشتى المهارات الاجتماعية في مختلف المواقف والظروف الحياتية اليومية، سواء كان ذلك في الأسرة أو المدرسة أو أي مكان يتطلب تفاعل مع الطرف الآخر. فالتلميذ بالمدرسة يتفاعل مع جهات عديدة ومختلف، إذ أنه يتفاعل مع أقرانه ومع المعلمين ومع الإدارة. لكن من جهة

أخرى نجد أن ذوي اضطرابات التعلم يواجهون صعوبات كثيرة للقيام بهذا التفاعل بالصورة الصحيحة، حيث تشير سيرمك وأبيرسون (Cermak, Aberson, 1997, p.2)أن هؤلاء الأطفال يعانون عجزا في المهارات الاجتماعية وأن من بين العوامل المساهمة في ذلك هو خلل في الإدراك الاجتماعي، كما لا يمكننا أن ننكر العلاقة القائمة بين مستوى الذكاء ومستوى المهارات الاجتماعية للفرد، وهو ما يقودنا للتأكيد على الطرح القائل أنه توجد علاقة بين كل من المهارات الاجتماعية والتحصيل المدرسي لدى التلميذ، إذ أن ارتفاع مستوى التحصيل المدرسي لدى التلميذ يؤثر إيجابا على مهاراته الاجتماعية وشبكة علاقاته الاجتماعية، والعكس كذلك صحيح، حيث أن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يؤدي حتما إلى انخفاض التحصيل المدرسي عند المتمدرس.

وهو الأمر الذي يؤكده خزاعلة (2007) أن مستوى المهارات الاجتماعية عند التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم منخفض ومتدني مقارنة بمستوى المهارات الاجتماعية عند أقرانهم من العاديين، وأن الإناث منهم أكثر استحواذا واتصافا بها مقارنة بالذكور، وأما فيما يخص المستوى الدراسي فقد توصلت نتائج دراسة خزاعلة إلى أن أن تلاميذ مستوى السنة الخامسة والسادسة كانوا أكثر اتصافا بالمهارات الاجتماعية مقارنة بمستوى من هم أقل منهم. وهو ما أشارت إليه كذلك دراسة مويزان (Moisan,1998) في (بوجلال، 2009، ص20) إلى أنه ما يقارب نسبة (75) بالمائة من التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم هم يعانون من عجز وتدني في مستوى مهاراتهم الاجتماعية. وهذا إن دل عن شيء فإنما يدل على أن نسبة كبيرة جدا من ذوي اضطرابات التعلم هم في حاجة لتنمية وتحسين مهاراتهم الاجتماعية، حتى تصبح بنفس مستوى أقرانهم العاديين.

1. عرض نقدي للدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المهارات الاجتماعية عند ذوي اضطرابات التعلم، ومنها من حاولت التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية عند هذه الفئة من الأطفال ونذكر منها: دراسة هارون (2004)، حول السلوك الاجتماعي عند التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم الذين يزاولون دراستهم بالمدرسة العادية، حيث توصل من خلال دراسته إلى أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم يعانون من قصور على مستوى مهاراتهم الاجتماعية، التي تؤثر سلبا على تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

ودراسة حسن (2009)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية عند التلاميذ العاديون والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث استخدم في هذه الدراسة نظام تقدير المهارات الاجتماعية على عينة تكونت من (120) تلميذا وتلميذة، مقسمة كما يلي (60) تلميذا وتلميذة من العاديين، و(60) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم، إذ توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية

إضافة إلى دراسة عمراني خلفي (2019)، والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق في صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي التي تشمل القصور في المهارات الاجتماعية والاندفاعية والسلوك العدواني والانسحابي والاعتمادية، بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، حيث تم تطبيق بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم التي أعدها فتحي الزيات (2008)، وتوصلت النتائج في الأخير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات السلوك الاجتماعي

أما دراسة صياح (2017)، فقد هدفت إلى التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم من العاديين وذوي التفريط التحصيلي، المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي، عن طريق استخدام المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت عينة الدراسة من (157) تلميذا وتلميذة، وكشفت النتائج في الأخير على وجود فروق دالة إحصائيا، في أبعاد المهارات الاجتماعية المتمثلة في التعاون والتعاطف وضبط النفس، ولصالح التلاميذ العاديين.

ودراسة بن قموم (2017)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مقارنة بأقرانهم من التلاميذ العاديين، حيث استخدمت في هذه الدراسة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية على عينة تكونت من (34) تلميذا وتلميذة، ، وتوصلت النتائج في الأخير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية على أداة القياس وعلى أبعادها الثلاثة، ولصالح التلاميذ العاديين.

أما دراسة المقداد وآخرون (2011)، والتي هدفت إلى استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية عند التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، وأقرانهم العاديين، تبعا لمتغيرات الجنس والسن والتفاعل بينهما، إذ طبق فيها مقياس تقدير المهارات الاجتماعية الذي طوره هارون صالح

(2005) على عينة مقدرة بـ(278) تلميذا وتلميذة حيث توصلت النتائج في الأخير إلى أن التلاميذ العاديين وذوي اضطرابات التعلم أظهروا مستوى متوسط في المهارات الاجتماعية، ولكن بشكل أكثر العاديون، وأشارت كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية، لصالح التلاميذ العاديين، ونفس الأمر بالنسبة للأبعاد الثلاثة للمقياس، وأن التلميذات كن أكثر اتصافا بالمهارات الاجتماعية مقارنة بالذكور.

ودراسة بيبرس والصمادي (2012)، هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، الملتحقين بغرفة المصادر، مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث إنطلاقا من استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي على عينة مقدرة بـ (330) تلميذا وتلميذة ، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لمستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ولصالح التلاميذ العاديين، وكذا الأمر بالنسبة لأبعاد مقياس الدراسة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا لصالح التلميذات.

من خلال عرضنا لمختلف هذه الدراسات السابقة التي لها علاقة وطيدة بموضوع الدراسة الحالية، فإننا نستخلص أن مستوى المهارات الاجتماعية عند فئة التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم هي منخفضة مقارنة بفئة التلاميذ العاديين، كما أننا نلاحظ بأن المهارات الاجتماعية عند فئة الإناث هي أحسن من فئة الذكور. حيث اتفقت معظم هذه الدراسات التي قارنت بين العاديين وذوي اضطرابات التعلم، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا لصالح التلاميذ العاديين.

فتزايد ظاهرة اضطرابات التعلم في المدارس الابتدائية، يتطلب منا الوقوف على دراستها من جميع النواحي المتعلقة بها، نظرا لأن تدني مستوى المهارات الاجتماعية عند هؤلاء يعد مشكلة وجب البحث فيها بعمق، للوقوف عن الاختلاف في المهارات الاجتماعية عند ذوي اضطرابات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين، ومنه معرفة المستوى الحقيقي لهذه المهارات عند ذوي اضطرابات التعلم.

2. . مدخل منهجي

1.2 إشكالية الدراسة

أصبح موضوع المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي اضطرابات التعلم، يحظى بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين في مجال التربية الخاصة (Special Education)

بصفة عامة وفي مجال اضطرابات التعلم (Learning Desorders) بصفة خاصة، هذه الفئة التي أشار إليها ليرنر (Learner,2000) في (المقداد وآخرون، 2011: 254) أنهم يمثلون ما يقارب نصف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فالوقوف إذن على المستوى الحقيقي والفعلي لمستوى المهارات الاجتماعية عند ذوي اضطرابات التعلم سيساعد المختصين بالدرجة الأولى في الإعداد الجيد والتصميم الهادف لمختلف البرامج الرامية لتحسين وتطوير المهارات الاجتماعية عند هذه الفئة من الأطفال.

حيث أشار بافري ولوفتيك (Pavri et Luftig, 2000) في (حسن، 2009، ص72) أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم الذين يزاولون دراستهم بالمدرسة الابتدائية هم يشعرون بالوحدة والانعزالية، إضافة إلى أن أقرانهم يتجاهلونهم، ولا يشاركونهم مختلف الأنشطة، التي يتشاركونها فيما بينهم. حيث يذكر سوانسون ومالون (Swanson, Malone, 1992) أنه وخلال (39) دراسة حول المهارات الاجتماعية، كان ذوي اضطرابات التعلم عرضة للرفض من طرف أقرانهم، ويتميزون أحيانا بالعدوانية.

ويرى عادل (2008 : 232) في نفس هذا الطرح، أن فئة الأطفال ذوي اضطرابات التعلم من بين فئات التربية الخاصة، الأكثر انتشارا، فبالإضافة إلى استمراريتها مدى الحياة عند الفرد، فمن الممكن كذلك أن تترافق اضطرابات التعلم باضطرابات أخرى أو مع مشكلات سلوكية وانفعالية واجتماعية، ومن بينها القصور في المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة، حيث أن هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلات في الإدراك الاجتماعي، ما ينعكس سلبا على توافقهم الشخصي والاجتماعي سواء داخل المنزل أو خارجه، أو في شتى المواقف التي تتطلب مهارات اجتماعية معينة ومحددة من أجل التفاعل مع الآخرين بصفة عامة. وهو ما يجعل منها قضية رئيسية في مجال اضطرابات التعلم حسب براين ولي (Bryan, Lee,1990, p.263)، وما يدل على ذلك هو إدراجها في تعريفات مقترحة لاضطرابات التعلم.

ويضيف سليمان إبراهيم (2010: 374) أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، يراودهم الشك حول قدراتهم العقلية والمعرفية، نتيجة لإخفاقاتهم المتواصلة، وهو ما يجعلهم يشعرون بالإحباط ونقص كبير في العزيمة والدافعية للانجاز لديهم، وتدني مستوى تقديرهم لذواتهم مقارنة بأقرانهم العاديين. غير أنه مازالت الآراء متفاوتة حول ما علاقة العجز في المهارات الاجتماعية بالتعلم عند التلاميذ، فوجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي

المركزي قد يؤثر على الاثنين معا، لكن تبقى فرضية وجود اضطرابات نفسية، أو اضطراب الانتباه وراء كل ذلك. ميغيل وآخرون (Miguel and All, 1996)

كما أشارت بن قموم (2017:303) أنه لا يمكن أن نتحدث عن اضطرابات التعلم في معزل عن المشكلات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية، التي يعاني منها الأطفال من هذه الفئة، لما لاضطرابات التعلم من انعكاسات سلبية على فئة ذوي اضطرابات التعلم، والعكس كذلك صحيح، إذ أن المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ تؤثر على حياتهم الخاصة والعامة، وتبدو بشكل واضح أثناء تفاعلهم مع المحيطين بهم، إذ يمكن اعتبار أن المهارات الاجتماعية تعد متطلبات رئيسية للنجاح في التحصيل المدرسي للتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم ، لأن قصور المهارات الاجتماعية عند هؤلاء تؤثر على تفاعلاتهم مع معلميهم وزملائهم بالمدرسة أو مع الطاقم التربوي والإداري، وحتى مع أفراد عائلاتهم بالشكل المطلوب السوي والصحيح الذي يعود عليهم بالفائدة. وهو ما توصل إليه مافرا (Mafra, 2015, p221) أن تنمية المهارات الاجتماعية عند التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم ينعكس ايجابا على تحصيلهم المدرسي .

وتوصل طهراوي (2018) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعلات الاجتماعية بين التلاميذ المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي والتلاميذ المتمدرسين بالطور المتوسط، بفارق سنة دراسية واحدة فقط، حيث أظهر التلاميذ المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي تدني مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية التي شملت كل من الإقبال الاجتماعي، الاهتمام الاجتماعي والتواصل الاجتماعي. غير أنه تبين في مختلف الدراسات أن العجز في المهارات الاجتماعية قد أصبح سمة مميزة فعلا للتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، حيث ذكر كافال وموستر (Kavale and Mostert, 2004) أنه ومنذ سنة (1970) قد زاد الاهتمام بالمهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي اضطرابات التعلم، بعدما أصبحت أي العجز في المهارات الاجتماعية كعرض بارز من أعراض اضطرابات التعلم.

فبالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تدني مستوى المهارات الاجتماعية عند فئة التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، فإننا نلاحظ قلتها وندرتها في البيئة الجزائرية، لهذا جاءت هذه الدراسة التي بين أيدينا للوقوف الفعلي على مستوى المهارات الاجتماعية لهؤلاء التلاميذ، الذين هم يتمدرسون في المدرسة العادية بولاية تلمسان دولة

الجزائر، أي البحث في مستوى مهاراتهم الاجتماعية في المدرسة الابتدائية التي يزاولون دراستهم فيها، من وجهة نظر المعلمين الذين يشرفون على تعليمهم، وتقديرهم لهذا المستوى بالمقارنة مع أقرانهم العاديين. نظرا لأن التحصيل المدرسي لذوي اضطرابات التعلم يؤثر على نظرة المعلمين لامتلاك هؤلاء التلاميذ للمهارات الاجتماعية، إذ أن نظرة المعلمين لمتدني التحصيل المدرسي هي مختلفة لنظرتهم للنجباء وذوي التحصيل المدرسي الجيد. وبذلك فتوقعاتهم وتقديراتهم اتجاه العاديين ليست هي نفسها اتجاه أقرانهم من ذوي اضطرابات التعلم.

فيا ترى ما هو مستوى المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم الذين يدرسون بالسنة الخامسة ابتدائي، بصفتها آخر سنة بالطور الابتدائي، قبل انتقالهم للمرحلة الموالية، من وجهة نظر معلميهم؟ وهل توجد فروق بينهما؟ وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم في بعد إظهار عادات عمل مناسبة بمقياس المهارات الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم في بعد التفاعل مع الآخرين بمقياس المهارات الاجتماعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم في بعد إتباع لوائح المدرسة بمقياس المهارات الاجتماعية؟

2.2 فرضيات الدراسة

حاولت هذه الدراسة اختبار الفرضيات الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات رتب درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، على مقياس المهارات الاجتماعية ، لصالح التلاميذ العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات رتب درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، في بعد إظهار عادات عمل مناسبة بمقياس المهارات الاجتماعية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات رتب درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، في بعد التفاعل مع الآخرين بمقياس المهارات الاجتماعية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات رتب درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، في بعد إتباع لوائح المدرسة وقوانينها بمقياس المهارات الاجتماعية.

3.2 حدود الدراسة: تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

-الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بالمرحلة الابتدائية، وبالضبط المتمدرسين في بالسنة الخامسة ابتدائي، على مستوى بابتدائيتين واحدة بدائرة شتوان والأخرى بدائرة تلمسان بدولة الجزائر.

-الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة على مستوى المدارس الابتدائية المتواجدة بولاية تلمسان دولة الجزائر، حيث إقتصرت على مدرسة إبتدائية متواجدة بدائرة شتوان وأخرى متواجدة بدائرة تلمسان

- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2018-2019.

4.2 تحديد مفاهيم الدراسة

- التلاميذ ذوي اضطر ابات التعلم :Students With Learning Disorders

هم التلاميذ الذين يتمتعون بمستوى ذكاء متوسط أو عال، ولا يعانون من أي إعاقة حسية أو عقلية، ومع ذلك فإن تحصيلهم الدراسي منخفض مقارنة بأقرانهم العاديين، ولا يرجع هذا إلى أي حرمان بيئي، أو حرمان اقتصادي. وهم التلاميذ المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي، بولاية تلمسان والذين تم تشخيصهم بأدوات الدراسة على أنهم من فئة ذوي اضطرابات التعلم.

- المهارات الاجتماعية: Social Skills

وهي مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، التي يتفاعل بها التلميذ مع الآخرين في مختلف المواقف، مع إظهاره عادات عمل مناسبة، وإتباع قوانين القسم والمدرسة. وتعرف في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس المهارات

الاجتماعية المستخدم بهذه الدراسة.مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال الذي أعده هارون (2005).

5.2 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة المبدئية من (43) تلميذا، في كلا المدرستين الابتدائيتين، ثم أصبحت بعد عملية التشخيص (36) تلميذا، تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث تتراوح أعمارهم بين (10 – 11.5) سنة، والجدول التالي رقم (01) يوضح ذلك.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة.

التلاميذ العاديون السنة الخامسة (5) ابتدائي	التلاميذ ذوي اضطر ابات التعلم السنة الخامسة (5)ابتدائي	المجموع الكلي
مدرسة مرابط بشير = 09 مدرسة بن عثمان = 09	مدرسة مرابط بشير = 09 مدرسة بن عثمان = 09	36
المجموع = 18	**المجموع = 18**	

من خلال الجدول رقم (01) يتبين لنا أن عدد تلاميذ العاديين المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي، يساوي عدد التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، حيث بلغ عدد التلاميذ العاديين (09) تلاميذ في كل مدرسة، كما بلغ عدد التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم (09) تلاميذ في كل مدرسة. أي تم تعيين (18) تلميذا من كل مدرسة من المدرستين، حيث بلغت العينة ككل (36) تلميذا وتلميذة.

6.2 منهج الدراسة وأدواتها

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، وهذا لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة، التي تسعى لتحقيقها. وهذا عن طريق المقارنة بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي العاديون، وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من ذوي اضطرابات التعلم، من حيث مستوى المهارات الاجتماعية في ضوء الأبعاد الثلاثة الفرعية للمقياس. من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمنا مجموعة من الأدوات، وقد شملت ما يلي: الملاحظة والمقابلة، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية والذي طوره هارون صالح (2005).

مقياس تقدير المهارات الاجتماعية: الذي قام بإعداده هارون (2005)، حيث أن هذا المقياس يتكون من (50) فقرة، وهي موزعة على ثلاثة أبعاد تتمثل في إتباع لوائح المدرسة وقوانينها (11 فقرة)، التفاعل مع الآخرين (20 فقرة)، وإظهار عادات عمل مناسبة (19

فقرة)، تتم الاستجابة على بنوده من طرف المعلمين وذلك بإعطاء تقديراتهم لمستوى المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها التلميذ، متبعين في ذلك تدرج خاص (3-2-1). حيث أن أعلى قيمة يتحصل عليها التلميذ بالمقياس هي (150 درجة)، وأدنى قيمة تتمثل في (50 درجة).

- **صدق وثبات المقياس**

-الصدق: تحقق معد المقياس (هارون، 2005) من صدقه عن طريق استخدام الصدق المنطقي وصدق المضمون والصدق التمييزي، والصدق الارتباطي، وأشارت كلها إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مقبولة، وفي هذه الدراسة تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للاختبار كما هي موضحة في الجدول رقم (02) التالي:

الجدول رقم (02): معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

	الدرجة الكلية للمقياس	إتباع لو ائح المدرسة	التفاعل مع الآخرين	إظهارعادات عمل مناسبة
إظهارعادات عمل مناسبة	**0.94	**0.68	**0.84	/
التفاعل مع الآخرين	**0.95	**0.73	/	
إتباع لو ائح المدرسة	**0.84	/		
الدرجة الكلية للمقياس	/			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) وجود ارتباطات قوية بين درجات الأبعاد الثلاثة للمقياس والدرجة الكلية كذلك.

كما تم كذلك حساب الصدق التمييزي للمقياس، وفي هذا الأسلوب تمت المقارنة بين الطرف الأعلى والأدنى للاختبار من ثم استخراج معامل t لدراسة الفرق بين مجموعتين مستقلتين وتحصلنا على النتائج التالية الموضحة في الجدول (03):

الجدول رقم (03): نتائج الصدق التمييزي للمقياس.

	ن	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	t	Sig=0.05
مجموعة دنيا	6	54.16	1.16	11.93	0.00= دالة إحصائيا
مجموعة عليا	6	74	3.89		

يتبين لنا من خلال **الجدول رقم (03)** أن قيمة (ت) قد بلغت (11.93)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، كما نستنتج من خلاله أن المقياس يتميز بالصدق التمييزي.

- **الثبات:** وتم التأكد من ثبات المقياس من خلال استخراج معامل الثبات بواسطة معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت (0.84)، وهي تعتبر قيمة درجة مقبولة جدا لثبات الاختبار الخاص بتقييم المهارات الاجتماعية. كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق الثبات بأسلوب التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاختبار إلى جزأين متساويين من ثم قمنا باستخراج معامل الارتباط بين الجزء الأول والثاني وتحصلنا على النتائج التالية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين جزئين (0.77) وبعد تصحيح النتيجة بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمته (0.89) وهي درجة عالية تدل على ثبات الاختبار.

- **الأساليب الإحصائية:** تم في هذه الدراسة حساب المتوسطات الحسابية (Mean) والانحرافات المعيارية (Std. Deviation)، وتم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (23)، وهذا من أجل تحليل البيانات ومعالجتها، وتم استخراج قيمة "ت" ، T-test. لدراسة الفرق بين عينتين مستقلتين.

7.2 خطوات إجراء الدراسة

- الاطلاع على نتائج الفصل الأول للتلاميذ، وهذا بمساعدة المعلمين وإدارة المدرسة.
- الاطلاع على ملفات التلاميذ، وباستخدام محك الاستبعاد، تم استبعاد جميع التلاميذ الذين يعانون من إعاقة حسية.
- تطبيق اختبار الذكاء المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (John Raven).
- تطبيق اختبار مايكل بست (Mykle Bust) لفرز حالات ذوي اضطرابات التعلم.
- تم استبعاد (07) حالات، ليصبح العدد النهائي هو (36) تلميذا.
- شرح مقياس تقدير المهارات الاجتماعية وفقراته للمعلمين.
- تطبيق مقياس تقدير المهارات الاجتماعية على جميع أفراد العينة.

- عرض وتبويب النتائج المتوصل إليها.
- مناقشة النتائج المتوصل إليها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة، وتقديم التوصيات.

3. عرض نتائج الدراسة

- عرض النتائج الخاصة بالفرق بين درجات التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم وأقرانهم العاديين، على مقياس المهارات الاجتماعية في الدرجة الكلية.

الجدول رقم (04): الفرق بين درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم.

	تلاميذ السنة الخامسة العاديين (ن=18)		تلاميذ السنة الخامسة ذوي اضطرابات التعلم (ن=18)		قيمة "ت" T-test	مستوى الدلالة 0.01
	م	ع	م	ع		
الدرجة على المقياس ككل	92.94	6.19	63.56	8.87	11.52	دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن الفروق بين درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم من حيث المهارات الاجتماعية دال إحصائيا لصالح التلاميذ العاديين. وأن مستوى المهارات الاجتماعية عند مجموعة التلاميذ العاديين (92.94) يقع فوق المتوسط، بينما مستوى المهارات الاجتماعية عند مجموعة التلاميذ **ذوي اضطرابات التعلم** (63.56) يقع تحت المتوسط.

- عرض النتائج الخاصة بالفرق بين درجات التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم والتلاميذ العاديين، في الأبعاد الثلاثة على مقياس المهارات الاجتماعية.

الجدول رقم (05): الفرق بين درجات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي العاديين وذوي اضطرابات التعلم في الأبعاد الثلاثة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية.

	تلاميذ السنة الخامسة العاديين (ن=18)		تلاميذ السنة الخامسة ذوي اضطرابات التعلم (ن=18)		قيمة "ت" T-test	مستوى الدلالة 0.01
	م	ع	م	ع		
إظهارعادات عمل مناسبة	36.17	1.88	25.78	3.79	10.39	دالة
التفاعل مع الآخرين	34.61	2.78	23.94	3.53	10.04	دالة
إتباع لوائح المدرسة	22.17	2.09	13.83	2.28	11.41	دالة

وقوانينها						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم والتلاميذ العاديين، المتمدرسين بالسنة الخامسة ابتدائي، في كل من بعد "إظهار عادات عمل مناسبة" وبعد "التفاعل مع الآخرين" وبعد "إتباع لوائح المدرسة وقوانينها" على مقياس المهارات الاجتماعية، ولصالح التلاميذ العاديين الذين يدرسون في السنة الخامسة ابتدائي.

4. مناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية عند التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم، والتلاميذ العاديين المتمدرسين بالسنة الخامسة (5) ابتدائي، ومقارنة مستوى المهارات الاجتماعية عند كلا الفئتين، وهذا في الدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية وأبعاده الثلاثة.

وبناء على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، فإنه يمكننا القول بأن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم يعانون من قصور في مهاراتهم الاجتماعية، مقارنة بأقرانهم أي بالتلاميذ من نفس مستواهم المدرسي بالسنة الخامسة ابتدائي. وإن كان من الملاحظ أن مستوى المهارات الاجتماعية عند كل من ذوي اضطرابات التعلم والعاديين هو مستوى متوسط، إلا أن الفارق واضح بين كلا الفئتين، وهذا قد يكون راجعا إلى أن تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لم يصلوا إلى مرحلة متقدمة من النضج الاجتماعي، وهو كذلك ما يؤكد ما توصل إليه طهراوي (2018).

إن مستوى التفاعلات الاجتماعية عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة ابتدائي) تعتبر منخفضة مقارنة مع التلاميذ بالمرحلة المتوسطة، أي الذين يزاولون دراستهم بالطور المتوسط، أي أن التلاميذ كلما تقدموا في مستواهم الدراسي من مرحلة إلى أخرى، تطورت ونمت عندهم المهارات الاجتماعية المختلفة، بشكل أفضل من السابق، وأحرزوا نموا اجتماعيا أكثر. أي أنه كلما نضج الطفل اجتماعيا يؤدي ذلك إلى نمو وتطور وتحسن مهاراته الاجتماعية، وبالتالي يتحسن تفاعله مع الآخرين (شاش، 2015، ص181).

كما أن نتائج هذه الدراسة نجدها تتفق تماما مع ما توصلت إليه بن قموم (2017)، والتي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية عند ذوي

اضطرابات التعلم والعاديين، حيث أن ما يميز هذه الدراسة أنها استخدمت نفس الأداة المستخدمة في دراستنا، وتوصلت تقريبا إلى نفس النتائج التي توصلنا إليها.
بالإضافة إلى ذلك فإن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، هي مبنية على تقديرات المعلمين بالدرجة الأولى، وهو الأمر الذي يزيد من مصداقيتها، إذ أن المعلم بالمدرسة هو أدرى بحقيقة المهارات الاجتماعية عند التلميذ، أين يقضي هذا الأخير معظم وقته معه في الوسط المدرسي.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة في بعد إظهار عادات عمل مناسبة، أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم أظهروا مستوى منخفض مقارنة بأقرانهم من التلاميذ العاديين، وهذا راجع إلى أن ذوي اضطرابات التعلم يسهل تشتت انتباههم بسرعة، كما لا يدركون متى تطلب المساعدة أو حتى تقديمها في الوقت المناسب، وهو ما أشارت إليه (بن خليفة، 2016) أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم يعانون مشاكل في الاندماج الاجتماعي، تظهر على شكل العزوف عن تقديم المساعدة والمشاركة الاجتماعية.

أما فيما يخص بعد التفاعل الاجتماعي مع الآخرين فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم يعانون من تدني مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخر، وهذا مقارنة مع أقرانهم من التلاميذ العاديين، وهو ما تؤكده والكر (Walker,1997, p.66) في (سليمان، 2010، ص381) أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم يظهر عليهم بطء وتأخر في مهارات التواصل الاجتماعي، مقارنة مع أقرانهم بالأسوياء.

وبخصوص البعد الثالث إتباع قوانين القسم والمدرسة، فقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم قد أظهروا مستوى أدنى من أقرانهم العاديين في هذا البعد، حيث تظهر لديهم مشاكل في مهارة الحديث وطلب الإذن، كما لا يحترمون الآداب العامة المتعارف عليها في حجرة الدراسة، وهو ما تؤكده دراسة أبو شقة (1994) التي توصلت إلى أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم قليلا ما يلتزمون بتعليمات وإرشادات المعلم وغير توكيديين.

كما لا يمكن أن ننكر أنه من المحتمل أن توقعات واستجابات المعلمين بالمدرسة لمستوى المهارات الاجتماعية عند التلاميذ العاديين كان أفضل من استجابتهم لذوي اضطرابات التعلم، نظرا للفكرة التي رسموها عن هؤلاء التلاميذ، وبالتالي فإن تلك الصورة الخاطئة قد

أثرت على استجاباتهم، غير أنه وبالرجوع إلى الدراسات السابقة والنتائج المتوصل إليها كدراسة (المقداد وآخرون، 2011) نجد أنها توصلت تقريبا إلى نفس النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة التي بين يدينا.

يبدوا أن التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم تؤثر فيهم الصعوبات التعليمية، وهذا بشكل سلبي، كما تحول دون تفاعلهم الجيد والصحيح مع أقرانهم الأسوياء، هؤلاء الذين ينظرون إليهم بدونية. ويلعب في ذلك دورا مهما المعلم بالمدرسة وداخل القسم، إذ أن جهله لخصائص هذا الاضطراب يجعله يطلق ويصدر أحكاما سلبية تلتصق بالتلميذ وتصبح بالنسبة له وصما لا يفارقه ويتبعه أينما كان. هذا وبالحديث عن الوصم فإن الأسرة أو الوالدين بوجه التحديد قد يشاركان في ذلك بدون علم وعن غير قصد، وهذا عندما يصفون ابنهم بأوصاف الفشل والغباء وغيرها من هذا القبيل نتيجة وبناء على تحصيل ابنهم المدرسي المنخفض ربما مقارنة بزملائه أو حتى مع إخوته بالبيت، إذ يتغذى هذا التلميذ بهذه الأفكار السلبية ويشكل صورة سلبية حول ذاته وقدراته وإمكاناته ويساوره الشك دوما في ذلك، مما تنعكس بدورها سلبا على تفاعله مع الآخرين وحتى مع المهمات التعليمية و التعلمية والمدرسية والواجبات المقدمة له.

خاتمة

في نهاية هذه الدراسة الموسومة بمستوى المهارات الاجتماعية عند التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي العاديين وذوي اضطرابات التعلم دراسة مقارنة من وجهة نظر المعلمين بالمدرسة العادية، والتي تمت بابتدائيتين بولاية تلمسان، فقد أظهرت نتائجها بأن مستوى المهارات الاجتماعية عند التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم مختلفة مقارنة بأقرانهم العاديين من نفس المستوى حيث تبين من خلال النتائج أن المستوى عند ذوي اضطرابات التعلم منخفض عن العاديين، فهؤلاء الأطفال المقبلين على مرحلة تعلم جديدة بعد اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي، والانتقال إلى التعليم المتوسط، ومرحلة المراهقة لا يملكون المهارات الاجتماعية اللازمة أو الكافية من أجل التكيف مع المستجدات.

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، فإنه يمكننا أن نوصي بما يلي:

- تضمين المهارات الاجتماعية كمادة دراسية في المقررات الدراسية السنوية.

- تصميم برامج علاجية لتحسين مستوى المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي اضطرابات التعلم.
- القيام بدراسات أخرى تهتم بالتعرف على مستوى المهارات الاجتماعية ومقارنتها بين العاديين وذوي اضطرابات التعلم مع تحديد نوع الاضطراب بالضبط.
- القيام بدراسة مسحية شاملة تغطي أغلبية المدارس الابتدائية بولاية تلمسان للوقوف على النسبة الحقيقية لمستوى المهارات الاجتماعية عند ذوي اضطرابات التعلم.
- القيام بدراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة، يكون محور اهتمامها الطورين المتوسط والثانوي، إضافة للمرحلة الجامعية.

المراجع

1. أحمد خالد خزاعلة، 2007. المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه في التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

2. بن قموم صبرينة، 2017. المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية مقارنة بالتلاميذ العاديين، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، م5، ع12.

3. بوجلال سعيد، 2009. المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.

4. سهير محمد سلامة شاش، 2015. تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

5. سليمان إبراهيم، 2010. المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية.

6. صالح عبد الله هارون، 2004. سلوك التقبل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة العادية، المجلة العربية للتربية الخاصة، 6.

8.- صالح عبد الله هارون، 2005. مقياس تقدير المهارات الاجتماعية اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة العادية، المجلة العربية للتربية الخاصة، ع6، 115-151.

9. عبد الحميد سعيد حسن، 2009. دراسة مقارنة بالمهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، م1،ع1، يناير 2009.

10. عادل عبد الله محمد، 2008. التعليم العلاجي للأطفال ذوي صعوبات التعلم، سلسلة غير العاديين، دار الرشاد.

11. عمراني زهير، خلفي عبد الحليم، 2019. صعوبات التعلم لدى الطفل المتمدرس وأثرها على صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، م8، ع2.

12. فاطيمة بن خليفة، 2016. صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي. العام الثالث، العددين 17و18 مارس 2016.

13. قيس المقداد، أسامة بطاينة، عبد الناصر الجراح، 2011. مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م7، ع3، 2011.

14. منصور عبد الله صياح، 2017. تقييم الفروق في المهارات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم وذوي التفريط التحصيلي والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع86.

16. ياسين طهراوي، 2018. التفاعلات الاجتماعية لدى تلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط دراسة مقارنة، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع6، المركز الجامعي آفلو، الجزائر.

18. Sharon A., Cermak, Jacqueline Rieber Aberson, 1997. *Social skills in children with learning disabilities***,** Occupational Therapy in Mental Health, vo1.IJ (4)1997

19. Hazar Mafra., 2015. *Development of learning and social skills in children with learning disabilities: an educational intervention program,* International conference Education, Reflection, Development, ERD 2015, 3-4 July 2015,Cluj-Napoca, Romania, Procedia - Social and Behavioral Sciences 209 (2015) 221–228.

20. Kenneth a., kavale and mark p. mostert., 2004. *Social skills interventions for individuals with learning disabilities*, Learning Disability Quarterly, volume 27, Winter 2004.

21. Bryan T., and Lee J., 1990**.** *Social Skills Training with Learning Disabled Children and Adolescents: The State of the Art*; In: T.E. Scruggs and B.Y.L.wong(eds*), Intervention Research in Learning Disabilities* pp 263-278. New york: Springr-Verlag.

22. Swanson H. L., & Malone S., 1992**.** *Social skills and learning disabilities: a meta-analysis of the literature*, *School Psychology Review*, 21(3), 427-443

23. San Miguel S. K., Forness S. R., & Kavale K. A., 1996. *Social skills deficits in learning disabilities: the psychiatric comorbidity hypothesis, Learning Disability Quarterly*, 19(4), 252-261.